

بين السطور

د. هشام
الديوان

في خدمة الحق

من الضروري أن تتابع الدول العربية أو الجهات المعنية فيها وأن كنت أشك أصلاً بوجود مثل هذه الجهات، مبريات حياة وامكانات الكثير من المهنيين العرب الذين دفعتهم الظروف للهجرة إلى الغرب سواء إلى أوروبا أو إلى الولايات المتحدة أو كندا. هناك حاجة مصرية لامة في العمل على اتصال المهنيين من أصحاب الكفاءات والمؤهلات التي أعلى مناصب السلطة في الدول التي يعملون فيها. قطعاً لن يكون كل الذين ينطبق عليهم مثل هذا الوصف، وأقصى المستوى المطلوب في الفهم والإمانة والولاء للقضايا العربية أخلاقياً أو إنسانياً فقط، راغبين في لعب دور مثل هذا وقد لا تتوافر لديهم الرغبة أو الولاة الذاتي لخدمة القضايا العربية والإسلامية والوقوف مع الحق. لكن، ليس مطلوباً أن يتم تجنيد مثل هذه النخب، عملاء أو جواسيس، أو الزج بهم في أي عمل يتعارض مع مصالح أو أمن دولهم. هناك ما لا يقل عن عشرين مليون عربي من رجال الأعمال والأكاديميين والسياسيين والإعلاميين والمهندسين والأطباء من النخب العربية التي هاجرت أو ولدت في الغرب لأبوين عربيين أغلب هؤلاء المهاجرين المصنفين من فئة متميزة منتجة من مصر وفلسطين وسورية ولبنان والعراق والجزائر. وصادفت سيدة أميركية مسلمة في البيت الأبيض عملت لصالح جورج

دبليو بوش وزوجها عربي مصري مسلم يعمل في البيت الأبيض وصادفت أفا آخرين يعملون في الكونغرس وفي مجلس العموم البريطاني وفي الجمعية الوطنية الفرنسية وفي جامعات أميركية وأوروبية وكندية كبرى استضفت العديد منهم تفرغاً بونياً. وسبق أنشرت في مقال سابق إلى أنني كنت مرشحاً في يوم ما وفي عام 1996 تحديداً لأن أكون أول عربي مسلم يصبح عضواً في مجلس العموم البريطاني إلا أنني خفت يومها على سلامة والدي ووالدي في العراق فاعتذرت من حزب المحافظين الذي دخل معي في حوار مطول يومها عن حاجته إلى عضو عربي. كانت لدي في تلك الفترة مجموعة محلات تجارية في شارع «Edgware Road» تتعدى قيمتها مليوني جنيه أسترليني وكان لدي استعداد للتخلي عنها ولم تكن عائقاً أبداً لدخول البرلمان.

ثقافات

عبد العزيز التميمي



نهر دجلة يتضور جوعاً

يا دجلة الخير يا أم البساتين طيبت الطين يا أم الرياحين لعن الله من أبأك ومن إلى الجفاف دعاك، كنت ومازلت فينبسبيا المشرق وتاج عروسية العربان، تكالبت عليك الأكلة شرقاً وغرباً حتى بكت من حر ما أصابك بلايل تحيكك الشاهقة وتاهت أسراب الخضير عن ضفافك واليوم لا تغرب الشمس في اعماقك فسحقاً لكل من أفتى وأعان على رمدك وضع بين الجداول جمالك واطفاء بمعاول الخيانة والغدر والعدوان انوار اقمارك يا دجلة الخير انا لك من المعتذرين فكم مرة ومرة اشكي ولا حياة لمن أنادي، وها انت يا شارع الرشيد عاد إليك أحفاد من كسرت انوفهم ذات السلاسل وقصمت ظهورهم القادسية وشتت جمعهم القعقاع وايقظ ليلهم سعد وخالد والخطاب. والله إنها من علامات الساعة أن يعود أحفاد من دعي عليهم رسول الأمة بتشتيت ملكهم وتمزيق عرشهم وشق ايوانهم ويدنسوا طهر زلال ماءك العذب وتطير النوارس عن فضاء دجلة بعيد يملأها القهر والخزي والعار. نعم طارت النوارس فمنهم من لاذ بالولايات يخفي

جرحه ولا يعلن للأخريين همه لأنه عزيز قوم قادتته الخيانة والغدر إلى سواحل الذل ومنهم من عبر إلى سدي هناك حيث لا يعرفه أحد فلا يقال له ما هي أخبار دجلة وكيف هو شارع أبو النواس والمثنى والرشيد بغداد يا أم النهرين لك «حوية» عند الله فلن يتذكرك سبحانه وتعالى، فالرجال الأحرار ما زالت سواعدهم السمراء تنبض بالحياة حتى وإن علا صباح الكلاب الشرقية فالشمس العربية ستشرق قريباً وستعودين كما كنت منارة العلم والعلوم رغم ما يحيكه من أعان الغربي الاعجمي على تحرك، قريباً سيهب لنجدتك بني عمومك من الخليج إلى المحيط يطلبون لك الخار فلا تحزني ولا تخشي على دجلة الخير من الجوع والعطش فوالله الذي لا إله إلا هو لن تجفف ضفافك تلك السموم الحاقدة التي تدس ليل نهار في بحارك فأبشري بالبحر الواعد عندما يعلم أبنائك أن الذي اتخذوه إليها كذب وغدر وغرر بهم بما لديه من حجة كذابة فاسدة فيطرد إلى حيث لا يجد من يقلده ولا يعبر أي اهتمام فاصحو يا غيرة الرجال في تلك الأجساد التي سمها الغباء والتبعية الجاهلة وانظر كيف يتضور العراق حزناً ولماً، ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

أفكار

ناصر العيدية



التهاون مع المفسدين خيانة

كان رضا شاه البهلوي مؤسس الدولة البهلوية آخر دولة ملكية من القرن المنصرم، رجل قاسي القلب وعبوساً مع المتهاونين في تنفيذ وتطبيق الاحكام والقوانين، وضوحاً ورحوماً مع الأوفياء والمخلصين لوطنه والوطنيين اصحاب الضمير الذي يتم كشفهم من خلال اعمالهم المخلصة لوطنهم، وعندما تم تأسيس وبناء الجسر الشمالي لمدينة طهران الكبيرة كانت على زاوية الجسر حفرة تسببت في كسر اطار أحد «الحناتير»، ماتسببت بسقوط وقتل سائق «الحناتور» من أعلى الجسر آنذاك وعندما وصل الخبر لرضا شاه خرج غاضباً وذهب إلى مكان الحادث بنفسه حيث استدعى المقاول المهندس والشركة وكل من كان يحمل المسؤولية لانجاز وبناء الجسر وبعد وضع المهندس المسؤول في نفس الحفرة أمر بمرور «الحناتير» والسيارات في فوقه وجعله عبرة للأخريين. ومن هذا الباب نحن لسنا بهلويين ولا نريد ان يصل بنا المطاف كما وصل بذلك المسكين سائق الحناتور ولا بالمهندس المنفذ للمشروع الذي تم دسه وسحقه ولكن نطالب بحبس وغرامة وتغنيش من تسبب بهذه المهزلة لشوارع الكويت، ولأهل الكويت والذي ضحك

عند الاستلام من تلك الفئة الذين يضربون على جيوبهم ميتسين ابتساماً صفراء والذين لا يهتمهم الا مصلتهم فقط لاغير.

نعم نطالب بمعاقبتهم مهما بلغ حجم رؤوسهم لو كان بحجم رأس الحوت الأزرق، هناك بلدان لا تتوقف بها الامطار ولا تعترف بشذوذها وحدتها مهما بلغت غزارتها مستقبلية شوارعها وازقتها كل ما ينزل إليها من مطر من دون اي خدش أو صدمع، ناهيك عن الصرف الصحي ومصيبة الصرف الصحي، ما يجعل امرنا في حيرة كيف وصلنا إلى هذا المستوى ونحن في دولة تتحدى كل عمالات العالم والسؤال الذي يطرح نفسه: أين الخلل من هو الذي تسول له نفسه وله حاجة في نفس يعقوب عندما نرى الطرق السريعة وغير السريعة والدائريات التي كلفت ملايين ومليارات الدنانير التي ذهبت هباءً منثوراً، تحولت إلى دبيدة صحرائية تتظاير منها الصخر والحجر والعجاج ما جعل علامة التعجب ترسم في كل الأذهان القاصي والداني ومن هنا نقول التهاون مع المفسدين خيانة عظمى لا تتعفف. وأخر دعوانا اللهم احفظ الكويت من زمرة الفاسدين والحمد لله رب العالمين.

رأي آخر

عبد العزيز خريط

تويت: Akhuraibet
http://khuraibet.blogspot.com

معرض الكتاب الـ43

إدارة المطبوعات

تنتقل هذه الأيام فعاليات تخدم العقل وتغذي الفكر وتدنا بالثقافة والعلم، فعاليات معرض الكويت الدولي للكتاب الذي يواصل الـ43 عاماً على التوالي. هذه الفعاليات التي ينتظرها محبو الكتب والفكر والعلوم والثقافة والفنون، وقد تابعنا بشغف ما صرح به مدير إدارة معرض الكتاب في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بشأن فعاليات معرض الكويت الدولي للكتاب الـ43 الذي يرعاه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، حيث أوضح جزئية مهمة بخصوص تصنيف معرض الكويت في المرتبة الأولى في دعم الناشرين كونه لا يشرك موزعين أو اصحاب مكتبات بل يعطي الفرصة للناشرين فقط، وأكد دور المجلس في المعرض وأنه جهة تنظيمية أشرفية وليس لديه القرار لمنع أي كتاب، مشيراً إلى أن ذلك يأتي من مسؤوليات إدارة المطبوعات بوزارة الاعلام التي يحكمها قانون صادر عن مجلس الأمة.

ولا شك أن منظمي معرض الكتاب الدولي قاموا بجهود كبيرة استغرقت عدة أشهر حتى يجعلوه من أهم المعارض في العالم العربي، فهو يعد ثاني أكبر معرض للكتاب بعد معرض القاهرة الدولي حيث يصاحبه العديد من الأنشطة الثقافية والمعارض التشكيلية، والأنشطة الخاصة بالشباب والأطفال، وكذلك المعارض العصرية والترائية.

ولدينا كلمة بخصوص إدارة المطبوعات التابعة لوزارة الاعلام التي تقوم بجهود حقيقية تستحق الإشادة والتقدير، حيث قامت بتطبيق القانون على الكثير من الكتب والمطبوعات التي تخالف وتسيء إلى الدولة والقيادة والدين والمجتمعات، ولذا ينبغي على من يطالبون بالغاء الرقابة وحرية الكلمة والكتاب التعقل والركادة، حيث إن المعرض مليء بالكتب ودور النشر والمطبوعات المتنوعة التي ترضي ذائقة الجميع، وليس من «الصحافة» أن يطالب البعض بما يعرف أنه غير متوافر ومحظور علماً بأن كل شيء يباع في المكتبات الخاصة التي يملكها بعض المطالبيين بالكتب والمطبوعات المنوعة وكذلك في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي دون خوف من قانون أو ضمير، فمثل هذه الشعارات والحركات أصبحت مألوفة لدى الكثير، لذلك ينبغي أن يحترم الجميع عمل الموظفين والمسؤولين في إدارة المطبوعات والوزارة، وأن يحترموا القانون والا تكون هناك موجات ضغط تسيء لسعة الكويت من الشعارات الزائفة التي تخدم مصالح شخصية ضيقة، فالقضية ليست كتاباً وناشراً وإنما أكبر من ذلك، فهناك تعدد وإساءات مجملة لا تخدم واجهة البلد بعد حرص البعض على الاساءة والتجريح المنكر تحت هذه الشعارات التي دائماً ترفع وتتلخص ب «لا للرقابة... لا للقمع... حرية... حرية...»!

وبعيداً عن مثل هذا الهراء والتفاهة ندعو المهتمين بالكتاب والثقافة والعلوم بكافة التيارات والاتجاهات من مواطنين ومقيمين أن يقوموا بزيارة المعرض الذي يتكرر مرة كل عام ليقتنوا ما يحبون من كتب ومطبوعات متنوعة ما بين الأدب والاقتصاد والعلوم والجغرافيا والمجلدات والقواميس وكتب الأطفال، وأن يحترموا هذا البلد وقانونه ومسؤوليه.

مجالس

د.محمد الدويهيس



تحت المطر

من خلال الاجتماعات المتواصلة على مدى الأزمة والإعلام المباشر للمواطنين بشافية عن تطورات الأحداث. فتحية لأبناء وبنات ورجال وسيدات الكويت المخلصين وكذلك للشرقاء من الوافدين الذين لم يبخروا وجدوا في الوقوف مع المواطنين في هذه الأزمة. ومع الأسف الشديد كشف طول الأمطار في الجزم البعض منهم الصمت وتجاهل الأزمة وكان الأمر لا يعنيه شيء!! كذلك حاول بعض أعضاء مجلس الأمة ركوب الموجة والتكسب إعلامياً من هذه الأزمة بـ«الترزز» أمام محطات التلفزة المحلية والعالمية للتظاهر باهتمامه ووطنيته وحرصه على مؤسسات الدولة وبنيتها التحتية وهم في واقع الأمر مشاركون بصورة مباشرة أو غير مباشرة في حدوث هذه الكوارث والأزمات بسبب ضعف التشريع والرقابة والمتابعة والمشاريع الكبرى ومشاريع البنية التحتية. كما اتضح بشكل جلي خلال هذه الأزمة ضعف دور القطاع الخاص والذي أوكلت له الدولة قيادة خططها الخمسية الماضية!! فتحية من تحت المطر للرجال والسيدات المخلصين من أبناء وطني والشرقاء الوافدين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة. ودمتم سالمين.

شهدت البلاد خلال الأسبوعين الماضيين هطول أمطار غزيرة لم تشهدها من قبل وفضحت هذه الأمطار المستور من سوء تنفيذ ومتابعة ومراقبة للبنية التحتية وفي نفس الوقت كشفت هذه الأمطار عن المعدن الأصيل للشعب الكويتي وتلاحمه في وقت الأزمات والكوارث. لقد شهدنا صوراً من تضحيات أبناء الكويت ورجالها المخلصين وعلمهم الدؤوب على جميع المستويات والذي فند كل الأقوال والادعاءات الباطلة عن كسل وعدم إنتاجية الشباب الكويتي، كذلك أظهرت هذه الأزمات الجانب المشرق لبعض المظاهر السلبية مثل القليبية والطائفية والمناطقية التي كرس في وقت الرخاء والهدنة حيث تقاخر بعض أبناء القبائل بإدارتهم لمرافق الدولة وبيان انتماءهم لوطنهم أكبر وأهم من انتمائهم لقبائلهم كما أبدى أبناء بعض المناطق الداخلية استعدادهم لاستضافة أبناء وعوائل المناطق الخارجية التي تعرضت منازلهم وممتلكاتهم للدمار بسبب السيول وكذلك سطر الفنيون من أبناء الكويت ملحمة بطولية في التعامل مع تتابع الأحداث مؤكداً للقاضي والداني خبرتهم الفنية وكفاءتهم الإدارية للتعامل مع الكوارث وإدارة الكوارث والأزمات. وعلى مستوى السلطة التنفيذية اتخذ مجلس الوزراء العديد من القرارات الإدارية والتنظيمية الجيدة لمواجهة الأحداث المتسارعة والحد من نتائجها السلبية وذلك

حسية مغلوطة

عليه البصيري

a.h.albossiri@gmail.com
Twitter: @alialbossiri1

باب الشيطان

الكويت ذلك الاسم الراسخ في عمق التاريخ، قامت على أرضها حضارات منذ آلاف السنين، ذكرها التاريخ في أكثر من موقعة وحادثة، خلدت بالتاريخ قصائد وحوادث. نعم تلك البقعة المباركة التي أعطاها الله الخيرات والنعم و شرفها بحكم أسرة تحترم أبناء شعبها وتندمج معهم كأسرة واحدة في الضراء قبل السراء، ولا يعرف غنيتها من فقيرها، عكس بعض دول العالم الأول أو الثالث، والذي يحوي في مكوناته شعبا تبوتق في بوتقه واحدة، مرتحل من جميع مشارب الأراضي المجاورة و غيرها من دول المشرق العربي.

وقد أسهمت حركة الترحال والهجرة في تكوين خلطة جميلة من جميع الألسنة العربية والأعجمية التي أصبحت بفعل الاستيطان لهذه الأرض الطيبة ومساهمتهم لهجات محلية جميلة ومع اختلاف ديانات بعضهم التي انزلت في الكتب السماوية والتي أقر بها الإسلام، والذي جاء بها رسل الله على مختلف رسالاتهم السماوية التي اعترف بها القرآن كديانات سماوية، و طالبنا بالدخول في الإسلام، وولد من ولد منا لأبوين مسلمين فأصبح بالفطرة مسلماً مع أني أود أن يكون مؤمناً فهذه درجة رفيعة بالدين الإسلامي، هذا الدين السمع الذي أقر الجزية على أهل الكتب السماوية كما أقر حقوقهم التي لم ينزعها منهم نزع الغاصبين حتى رغبهم في الدخول به طائعين محبين لأخلاق الدين السمع الذي مهد له رسولنا الكريم بأخلاق القرآن التي حقنا الله عليها وقد خالف البعض هذه التعاليم وأصبح يضرب يميني ويسرى في ما يخدم مصالحه.

قد سرتني خبر موافقة اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة الحالي اجتماعها الرابع على منح الجنسية الكويتية لغير المسلم وتعديل القانون السابق الذي يشترط أن يكون مسلماً من يحصل على الجنسية، وذلك لتحقيق العدالة، ووفق ما جاء من نقل فهذا التعديل سيفتح الباب على مصراعيه لمن استوفى الشروط الخاصة بالجنسية ومنها طول مدة الإقامة وغيرها من شروط تتوافق مع نسبة كبيرة من شرائح ومشارب الكون التي استوطنت أرض الكويت



وأطلق عليهم «وافدون»، ومع ما في البلد من دعوات لطرد الوافدين سينيبري من لا يوافق على تجنيس الفئة التي سينتفع بها هذه الشريحة الفيسيفسائية من المواطنين الجدد الذين سيكونون بعد التعديل حال اقراره مسحق خلق تركيبة سكانية جديدة و مواطنين يدينون بعكس ما اشترطته قوانين الجنسية و حرصت عليه المادة الرابعة في قانون الجنسية والتي شددت وفق الفقرة الخامسة من المادة السالفة الذكر أن يكون مسلماً بالميلاد اصلاً أو يكون قد اعتنق الدين الإسلامي وأشهر إسلامه وفقاً للطرق والاجراءات المتبعة، ومضى على ذلك خمس سنوات على الأقل قبل منحه الجنسية الكويتية والذي ذكر بأن الجنسية المنوحة تسقط عن من منحت له بقوة القانون ويعتبر المرسوم الصادر بمنحه إياها كأن لم يكن بارتداده عن الإسلام أو سلوكه مسلماً قطع بنيتها في ذلك، وكما يترتب على سقوط الجنسية الكويتية عنه في هذه الحالة سقوطها عن من يكون قد كسبها معه بطريق التبعية وما جاء في بقية المادة وفقرتها التي ينادي من ينادي من أعضاء المجلس بتعديلها ولكن هنا تكمن مسألة مهمة، فقد فات مقترح الاقتراح أن بيننا عوائل كويتية تم تجنيسها وفق مواد الجنسية المختلفة منها من يحملها بصفة أصلية ومنها من يحملها بمادة أولى، وتولى مهام دبلوماسية رفيعة ولهم كل التقدير والاحترام ومنهم من تقلد انشاء أجهزة الدولة في بداية نشأتها وهذه العوائل لها كل المحبة والتقدير فهم مكون جميل لمعنى الكويت الا أن ما أتمنى أن أجد اجابة عنه من الأجهزة الحكومية والتي من خلالها يتم المنح ووفق شروط ما فيها قد يكون توسع البعض اليوم «باب النيطان»، الذي سيفتح على ما هو أنكى وأمر حين يكون من لا يدين بالديانات السماوية قد استوفت الشروط وهنا يستوجب أن نعدل الدستور الذي حاولت قوى سياسية تعديله من منطلق الدستور ومادة «تسعة وعشرون» من التي تحصر على أن الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين، واليوم أتمنى أن تدرس الحكومة هذا المقترح وتسد مخالبه ان استطاعت.